

فحص عيون الأطفال المولودين قبل الأوان

معلومات إلى الوالدين



يقوم طبيب العيون على نحو منتظم بفحص الأطفال المولودين قبل الأوان بوقت طويل من أجل اكتشاف الأطفال الذين يحتاجون إلى علاج لمرض اعتلال الشبكية الخداجي (ROP) الذي يمكن أن يؤدي العين بعد الولادة المبكرة.

النمو الطبيعي

تغطي شبكية العين الجانب الداخلي للعين مثل ورق الجدران، وهي تحتوي على خلايا بصرية تستقبل الانطباعات البصرية وتنقلها بواسطة العصب البصري إلى الدماغ لتحليلها وتفسيرها. وتبدأ الأوعية الدموية الموجودة في شبكية العين بالنمو منبثقة من العصب البصري في أسبوع الحمل 14-15 وهي عادةً ما تغطي كامل شبكية العين عند اكتمال مدة الحمل.

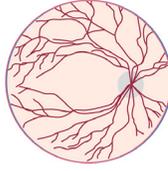
اعتلال الشبكية الخداجي (ROP)

عند الولادة المبكرة يمكن أن يتعرّض نمو الأوعية الدموية في شبكية العين إلى اضطراب، وكلما كانت الولادة أبكر ازداد احتمال نمو الأوعية الدموية على نحو غير طبيعي. ويمكن أن يتعرّض أقلّ من 5% من الأطفال المفحوصين إلى تغييرات تحتاج إلى علاج بالليزر من أجل الحيلولة دون انفصال الشبكية وفقدان البصر. والأغلبية العظمى من الحالات تعطي نتيجة جيدة للعلاج، ومن النادر جداً في السويد اليوم أن يُصاب طفل بالعمى بسبب اعتلال الشبكية الخداجي. ينقسم اعتلال الشبكية الخداجي إلى مراحل مختلفة كما هو مبين في الشكل.

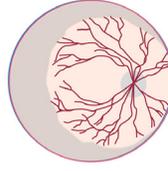
فحوصات العين

من أجل اكتشاف الأطفال الذين يحتاجون إلى علاج من اعتلال الشبكية الخداجي، نقوم في السويد بفحوصات عينية لجميع الأطفال المولودين قبل أسبوع الحمل 30. ويجري الفحص الأول في الشهر الأول أو الثاني من عمر الطفل، ثم تستمر الفحوصات بفارق زمني ما بين أسبوع وأسابيع إلى أن تغطي الأوعية الدموية شبكية العين، وهذا ما يحدث غالباً عندما يكتمل الطفل ويبلغ سنّاً يعادل 40 أسبوعاً من أسابيع الحمل.

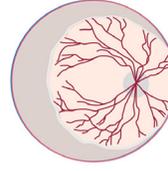
يُعطى الطفل قطرات عينية قبل الفحص من أجل توسيع حدقة العين. وهذا ما يجعل الطفل حساساً من النور بقية النهار، ولذلك تُذكر حماية طفلك أكثر قليلاً. وغالباً ما يستخدم طبيب العيون كاميرا لتصوير قعر العين، وقد يستعمل أيضاً مصباحاً وعدسة مكبرة يضعها أمام العين.



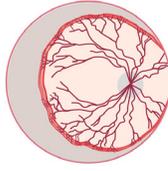
نمو الأوعية الدموية الطبيعي



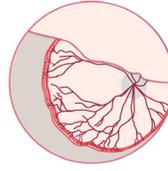
المرحلة 1



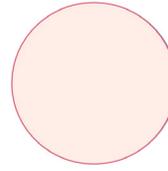
المرحلة 2



المرحلة 3



المرحلة 4



المرحلة 5

في المرحلة 1 توقّف نمو الأوعية الدموية فترة قصيرة، وفي المرحلة 2 توقّف نمو الأوعية الدموية فترة أطول. المرحتان 1 و2 تزولان تلقائياً غالباً. في المرحلة 3 تنمو الأوعية الدموية على نحو غير طبيعي وغير مضبوط، وقد نحتاج إلى العلاج بالليزر من أجل الحيلولة دون انفصال شبكية العين. في المرحلة 4 انفصل جزء من شبكية العين عن قاعها، وفي المرحلة 5 انفصلت شبكية العين بأكملها.

يجب إبعاد الجفنين أثناء الفحص، وهذا ما يمكن تسهيله عادةً عندما يكون الطفل مسترخياً عند مصّ اللهاية (المصاصة) مع وضع حليب الثدي أو محلول سكري عليها. ويُعطى الطفل قطرات مُخدّرة للعين عند إجراء الفحص بالكاميرا.

تتوقف فحوصات العين عند تقييم أن نمو الأوعية الدموية قد اكتمل، سواء تلقى الطفل علاجاً أم لا. وفي حال عدم تراجع اعتلال الشبكية الخداجي وعدم اكتمال نمو الأوعية الدموية وجرى نقل طفلك إلى قسم آخر أو مستشفى أخرى، فمن المهم متابعة فحوصات العين في القسم الجديد أو في العيادة العينية التي ينتمي إليها طفلك.

العلاج

العلاج بالليزر هو العلاج الأكثر شيوعاً، ويُعطى من أجل وقف نمو الأوعية الدموية على نحو غير طبيعي في الجزء الخارجي من شبكية العين، وغالباً ما يجري العلاج تحت التخدير العام. وفي معظم الحالات يعطي العلاج نتيجة جيدة، ومن النادر جداً أن يُصاب الطفل بالعمى بسبب اعتلال الشبكية الخداجي. إلا أن هناك حالات معينة تحتاج إلى علاج بالليزر عدة مرات، وأحياناً نلجأ إلى نوع آخر من العلاج بواسطة دواء مضاد لعامل النمو البطاني الوعائي (Anti-VEGF) ويجري حقنه في العين تحت التخدير العام أو التسكين. وهذا النوع من العلاج يحدّ أيضاً من نمو الأوعية الدموية على نحو غير طبيعي ويقلل من احتمال انفصال الشبكية.

ماذا يحدث بعد ذلك؟

قبل ذهاب طفلك إلى البيت أو انتقاله إلى قسم آخر أو مستشفى أخرى، من المهم أن يرتب المسؤولون موعداً لإجراء الفحص إما في القسم الجديد أو في العيادة العينية التي ينتمي إليها طفلك. وهناك احتمال متزايد في أن يُصاب الأطفال الخُدج بالحول أو بخلل في الانكسار البصري ويحتاجون لعلاج بواسطة النظارات. وإذا كان لديك اشتباه بوجود خلل في بصر طفلك أو إذا كانت لديك أسئلة أخرى، فإننا نرحب باتصالك بنا في العيادة العينية للأطفال في مستشفى الملكة سيلفيا للأطفال، عن طريق 1177.

سجل الجودة

نقوم بجمع البيانات المتعلقة بطفلك في سجل الجودة (www.SWEDROP.com) بهدف تحسين الجودة في قطاع الرعاية الصحية والطبية. ويحق لك طفلك اختيار عدم تسجيل طفلك وحذف بياناته. وفي هذه الحالة يرجى الاتصال بالعيادة العينية للأطفال في مستشفى سالغرينسكا الجامعية.